

تفسير السمرقندی

@ 280 @ ذلك وقال بعضهم كلاماً سواء فالرياء يدخل في الفرائض والنوافل جميعاً وهذا القول أصح لقوله تعالى ^ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسامي يراءون الناس ^ النساء 142

ثم إن الله تعالى أخبرهم بما لقيت الأنبياء والمؤمنون قبلهم فيعذبوا ف قال  
تعالى سبحانه ! ۖ ۖ ۖ قرأ ابن كثير ! ۖ ۖ ۖ بمد الألف والهمزة وقرأ الباقيون ! ۖ ۖ ۖ  
بغير مد وفتح الهمزة وباء مكسورة مشددة ومعناهما واحد ! ۖ ۖ ۖ للتكثير وقرأ نافع وابن  
كثير وأبو عمرو ^ وكأين من نبي قتل ^ بضم القاف وكسر التاء وقرأ الباقيون ! ۖ ۖ ۖ فمن  
قرأ ! ۖ ۖ ۖ فمعناه كم من نبي قاتل معه جموع كثيرة ومن قرأ ! ۖ ۖ ۖ معناه وكم من نبي  
قتل وقتل ! ۖ ۖ ۖ جماعة كثيرة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي الربية الواحد عشرة آلاف وقال الزجاج ها هنا قراءتان  
2 ! 2 ! بضم الراء ^ وربيون ^ بالكسر أما بالضم الجماعة الكثيرة ويقال عشرة آلاف وأما  
الربيون بالكسر العلماء الأتقياء الصبراء على ما يصيّبهم في ١٠ ويقال وكأين من نبي قتل  
يعني كم من نبي قتل وكان معه ربيون كثير ! 2 2 ! بعد قتله عن القتال وما عجزوا بما  
نزل بهم من قتل أنبياء لهم وأنفسهم ! 2 2 ! لعدوهم ويقال وما جبنوا .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول وما خضعوا لعدوهم ولكنهم صبروا ! 2 2 ! فكأنه يقول  
للمؤمنين فهلا قاتلتكم مع نبيكم صلى الله عليه وسلم وبعد قتله وإن قتل كما قاتلت القرون  
الماضية من قبلكم إذا أصيّبت أنبياؤهم .

ثم أخبر عن قول الذين قاتلوا مع النبيين فقال تعالى ! 2 2 ! عند قتل أنبيائهم ! 2 2 ! أي دون الكبائر ! 2 2 ! العظام من الذنوب ! 2 2 ! عند القتال ! 2 2 ! معناه هلا قلت كما قالوا وقاتلتم كما قاتلوا وقرأ بعضهم ! 2 2 ! بالضم والمعنى في ذلك أنه جعل القول اسم كان فيكون معناه وما كان قولهم إلا قولهم ربنا اغفر لنا ومن قرأ بالنصب جعل القول خبر كان وجعل الاسم ما بعده .

قوله تعالى ! 2 2 ! بما قالوا يقول أعطاهم ۚ ! 2 2 ! بالغنية والنصرة ! 2 2 !  
أي الجنة ! 2 2 ! المؤمنين المجاهدين \$ سورة آل عمران 149 - 150 \$.  
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني المนาقين ! 2 2 ! كفارا بعد الإيمان ! 2 2 ! إلى دينكم  
الأول ! 2 2 ! يقول